في ذمة الله ...

للشاعر الاديب صالح الظالمي

هل استطيع الرثا بالشعر منتظما وقد سكبت فؤادي ادمعاً سجما
يامن فقدناه والآمال تندبه انا فقدنا بك الاحكام والنظما
نبكي على علم الاسلام تحمله واليوم وهو المعزى يطرح العلما
اني لانظر صرح الدين ترفعه الى السماء يعود اليوم منهدما
فهل درى حين يطويه الردى علماً
بأنه راح يطوي (اللوح) (والقلما)

* * *

يامن ابنت طريق الحق متضحا للسالكين تزيل الريب والتهما
وطفت بين ربوع العلم مقفرة فكنت تجري عليها سلسلا شبما
هذي المنابر كم قلدتها درراً كانت بأجيادها الاطواق والعصما
وذي المدارس كم سيمتها غرراً من البيان تفيض العلم والحكما
وذا مصلاك تقضي الليل لاضجراً
حتى الصباح ولا تشكو به السأما
وسامر للهوى تلقى الحبيب به يوليك من بره الآلاء والنعما
خلصت في حبه حتى اجتباك ومن
أوفى بعهد هواه فاز واغتنما

* * *

ساروا بنعشك في البيداء فاضطربت
منها الرمال وراحت تحضن الإكما
نسار والدمع سيل من محاجرهم على الخدود تبث الحزن والألما
كالشمس تطرق حيرى من كآبتها
والبدر جر اليه السحب والتثما
والليل اظلم لم يحفل بأنجمه والفجر ظل وراء الافق منكتما
وحدق الكون مذهولا لينظره
فراعه ان يرى ركن الهدى انحطما
ثم انثنى يسدل الاستار مضطرباً وظن كل وجود بعده عدما

* * *

«قال الملائك من هذا فقيل لهم» هذا الذي كان عيناً للهدى وفما
هذا الذي لاطف الايتام مبتسما
يفيض من عطفه الاحسان والكرما
هذا الذي ضم بحر العلم في قمص
من العظام يثير الموج متلطما
هذا الذي لو اراد النجم منتظما من فوق اكليله المرموق لانتظما
ولو ارادا نقياد السحب سائرة مع الرياح لألفت عنده اللجما
ولو دعا البدر ان ينشق معجزة له بافق السما لانشق وانقسما
حتى النبوة لولا انها ختمت قدماً لنص به القرآن واختتما

* * *

في ذمة الله محمولا تشيعه منا القلوب وتبكي العلم والعلما
كنا نأمل ان نمسي على ثقة بأن نقود به الاكوان والأمما
ايام سار بنا لاينثني ابداً حتى وضعنا به فوق العلى قدما
لكننا ان فقدنا منه مرشدنا فما فقدنا اخاه المرتضى علما
الحمد لله يهدينا مناهجنا انا وجدنا لديه الباسل القدما
يحدو الركاب بنا في الليل مزدهراً
نوراً يبدد من اشراقه الظلما
الى الجهاد فكف ترفع العلما مع الثبات واخرى تمسك القلما
وهكذا تخضع الدنيا الى رجل من العقيدة رمز فوقه ارتسما

صالح الظالمي

يانائبا لامام العصر

للشيخ علي الدجيلي

ياعالماً ساد اهل العلم معرفة بنور عرفانه قد بدد الظلما
نور بدا منه في الآفاق مؤتلقا
يضيء كالشمس يهدي العرب والعجما
يهدي الانام سناه في مشارقها وفي المغارب حتى أرشد الامما
ونوره من امام العصر مصدره نور الامامة في نوابغ رقما
لما تجلى بمن جل المصاب به عاد انقباضاً كقوس في السما عدما
يا راحلا ترك الاوهام حائرة حياتنا بعدكم كل لها سئما
لو أن روحك تفدى عند قابضها رأيت ارواحنا تفدى لها كرما
لكنما الملأ الاعلى بها ولعوا فاسرعت لهم كي لاترى سقما